

موضوع تعبير جديد عن أثر مكارم الأخلاق على الفرد والمجتمع 2024.. وكيفية اكتسابها

إن الفطرة السليمة التي فطرنا الله عز وجل عليها هي فطرة الخلق الحسن والطيب، وقد تكون الاخلاق الطيبة مكتسبة لكن الأصل أن يكون الإنسان طيب الروح ونقي، وتلعب الأخلاق دورًا أساسيًا في حياة الفرد وعلاقته بالآخرين.

عناصر الموضوع

- مقدمة موضوع تعبير جديد عن أثر مكارم الأخلاق.
- أثر مكارم الأخلاق على الفرد.
- أثر مكارم الأخلاق على المجتمع.
- ما هي مكارم الاخلاق.
- هل هي مكتسبة أم فطرية؟
- الأخلاق الحميدة في القرآن والسنة.
- الأخلاق الحميدة في الأدب والشعر.
- خاتمة موضوع تعبير جديد عن أثر مكارم الأخلاق.

مقدمة موضوع تعبير جديد عن أثر مكارم الأخلاق على الفرد والمجتمع.

يحيى الإنسان بأخلاقه ويترك أثره بعد وفاته بها، ولا يبقى للمرء سوى أخلاقه ومعاملاته الحسنة مع غيره، ولذلك فإن موضوعنا اليوم عن الأخلاق الحميدة وأثرها على الفرد والمجتمع.

أثر مكارم الأخلاق على المجتمع

قبل أن ننهي حديثنا عن الأخلاق الكريمة وجب التحدث عن أثرها على المجتمع، فبالأخلاق ترقى المجتمعات، ووجود خطوط حمراء لا يمكن تخطيها يساعد المجتمع في فرض سيطرته على الآداب العامة والأخلاق.

قد تصل بعض المجتمعات التي يتمتع أهلها بالفضائل والأخلاق إلى مرحلة الأمانة الشديدة فلا يحتاجون لمراقبة المتاجر والأسواق وما إلى ذلك، فهم يهدفون إلى ما هو أبعد من ذلك وهو إرساء مبادئ الخير والأمانة عند أفراد المجتمع.

كما تعمل على امتصاص المشاعر السلبية من المجتمعات، ونبذ الأفكار الغريبة والشاذة القادمة عليه، فيحتاج كل مجتمع حماية نفسه وبراعمه من الأفكار الداخلة عليه من مجتمعات أو مؤسسات أخرى.

لذلك تعمل المجتمعات المختلفة على وضع حدود معينة على ما يمكن إدماجه في مجتمعهم وما لا يتناسب مع مجتمعهم من أفكار وسلوكيات وأخلاق.

ما هي مكارم الاخلاق

تأتي الأخلاق في مقدمة ما يعبر به المرء، وتبدأ علاقة المرء بها منذ سن صغيرة، فمنذ أن كان طفلاً وهو يتعلم آداب الحديث وآداب احترام الآخر وغيرها من الآداب التي بعد أن تتبلور ستعطي لصاحبها سمة مكارم الأخلاق.

من أشكال الأخلاق الكريمة الصدق، الأمانة، الشجاعة، الإيثار، الاعتدال، الإحسان، الصبر، المودة، المروءة، الكرم، الحياء، الشكر، حفظ اللسان، العفة، التواضع، العزة، الستر، التعاون، كتم الأسرار، القناعة، الرضا، الوقار، التبسم، الشكر، التأسف، سعة الصدر.. وغيرها.

حيث يجب على الفرد أن يتحلى بها، فقد حثنا الإسلام على جميعها، ولعل أفضل الانام عليه الصلاة والسلام أفضل مثلاً يحتذى به في التمتع بالأخلاق الكريمة، فمن من البشر في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هل هي مكتسبة أم فطرية

لا يعني اكتساب المرء للفضائل والتعاليم أنه خلق على عكس ذلك، فالغناء دور الأهل وتركهم للطفل بحجة أن الله خلقه على صلاح الحال ليس صحيح، فقد زرع الله في قلوبنا الخير لكنه أمرنا بسلك الطرق نحوه، وحثنا على اقتفاء أثره.

من هنا وجب التنويه على دور الأهل الكبير في زرع القيم المختلفة التي ستساعد المرء فيما بعد للتحلي بالأخلاق الحميدة ومكارم الأخلاق.

الأخلاق الحميدة في القرآن والسنة

من أبرز أخلاق الإسلام هي السماحة، فعندما تجد شخصاً يتنازل عن حق من أجل حل مشكلة هو طرف فيها، أو لينهي نزاع طال زمنه واشتد على أصحابه، هذا ما يعرف بسماحة الإسلام.

دعا رسولنا الكريم المسلمين بالرحمة للرجل الذي يتسم بالسماحة حينما قال عليه الصلاة والسلام: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 2076 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

من صور السماحة في الإسلام التنازل عن الحق ومساعدة المعسر ورد القرض بأحسن منه والسماحة واللفظ مع الشريك ورفع الحرج عن الناس والسماحة مع من أساء، فكل هذه الصور قد حثنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- عليها وقام بها بنفسه.

في موضع آخر أكد الرسول الكريم على أن الغرض من رسالته في الأساس هو نشر مكارم الأخلاق وترسيخها وغرسها في وجدان البشر فقال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ وَفِي رِوَايَةٍ (صَالِح) الْأَخْلَاقِ"

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة، الصفحة أو الرقم: 45 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

معنى الحديث أن الأخلاق موجودة بالفعل لكن ضلّ كثيرًا من الناس عنها، فقد جاء سيدنا إبراهيم بشريعة من الله وضلّ الناس عنها وكفروا بها، لذلك بُعث الرسول عليه الصلاة والسلام ليتمم نعمة الله علينا ويتمم مكارم الأخلاق كما قال بلسانه الشريف.

في الحديث حث للمسلمين على الحفاظ على مكارم الأخلاق التي بُعث الرسول من أجلها، وما علينا في ذلك سوى اقتفاء أثره الكريم واتباع نهجه وطريقته وهذا يكفينا لننعم بالأخلاق الحميدة.

بينت الآية الكريمة في سورة الأحزاب من لهم أجرًا عظيمًا من بين المسلمين وقد خصهم الله في هذه الآية، يقول تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 35].

كما حث الله المسلمين على بعض الأخلاق بعينها في آيات مختلفة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى عن الأمانة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 283].

كما حثنا الله عز وجل على كظم الغيظ وهو من الأخلاق الكريمة التي تحتاج من المرء تهذيب نفسه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: 134].

الصبر من صفات المسلم المؤمن التي حث الله عز وجل المسلمين عليها عندما قال عز وجل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۖ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10].

الأخلاق الحميدة في الأدب والشعر

في غير القرآن والسنة عظم الشعراء والأدباء على مر العصور مكارم الاخلاق
وأعدوها من الأشياء الأساسية التي تعبر عن قيمة المجتمع وفي ذلك يقول أمير
الشعراء أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ركز الشاعر محمود الأيوبي في أبياته أن على المرء يتحلى بالأخلاق مهما كان
دينه، ولا يشترط كون الشخص مسلماً أن يكون طيب الأخلاق، ولا يشترط على
الكافر أن يكون سيء الأخلاق.

والمرء بالأخلاق يسمو ذكراً

وبها يُفضلُ في الورى ويوقرُ

وقد ترى كافرأ في الناس تحسبهُ

جهنمياً ولكن طيبة الطهرُ

وقد ترى عابداً تهتأ لحينه

وفي الضمير به من كفره سقرُ

أو غلٌ بدنياك لا تنس الضميرَ

ففي طياته السرُّ عند الله ينحصرُ

يمدح الشاعر الكبير حافظ إبراهيم الأخلاق الكريمة مدحاً جميلاً وخص بالذكر
صفات المروءة والندى وهما صفتان أساسيتان من الأخلاق الكريمة.

إني لتطربني الخلالُ

كريمة طرب الغريب بأوبة وتلاق

ويَهزني ذكُرُ المروءة والندى

بين الشمائل هزة المشتاق

وضح لنا الصحابي الجليل وزوج بنت رسول الله علي بن أبي طالب أثر سوء
الأخلاق على الفرد وكيف يجعل ذلك من الفرد مريضاً لا يجد دواءً لمرضه.

وكلُّ جراحةٍ فلها دواءٌ

وسوءُ الخلق ليس له دواءٌ

وليس بدائم أبداً نعيمٌ

كذلك البؤس ليس له بقاءٌ.

أثر مكارم الأخلاق على الفرد

للفرد النصيب الأعظم من النعم في حالة تحليه بمكارم الأخلاق، فما سوف يقدمه
للناس من أخلاق حميدة سيجده في سيرته العطرة بعد ذلك،

كما أنها تقود صاحبها إلى طريق الخير، وتنتهي به إلى الموت على الحال الطيب،
فلن تجد شخصاً طيب الأخلاق وله أعداء فغالباً ما يحب الناس الأشخاص ذوي
الاخلاق الكريمة بالفطرة، فهم يعرفون ما بداخل هؤلاء الأشخاص من خير
ويستطيعون تحسسه.

خاتمة موضوع تعبير جديد عن أثر مكارم الأخلاق

ختامًا يجب التنويه على ضرورة الالتزام بمكارم الأخلاق والتحلي بها وغرسها في أولادنا من خلال المواقف المختلفة، وقد حثنا الدين الإسلامي من خلال القرآن الكريم والسنة العطرة بالتحلي بالأخلاق.

إن التحلي بمكارم الأخلاق أمرٌ واجبٌ علينا جميعًا؛ لذا من الضروري تعليم الطفل إياها حتى ينشأ نشأةً قويميةً، فإن لم تتمكن من التحلي بها جميعًا؛ فحاول قدر الإمكان جمع أكبر قدر منها.